البحث رقم (٦)

(مِنْ) الزَّائِدَةُ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ
بَيْنَ النُّحَاةِ وَالمُفَسِّرِينَ

المدرس الدكتور
أيوب فؤاد مولود
جامعة الأنبار
كلية التربية للعلوم الإنسانية

ملخص باللغة العربية

م. د. أيوب فؤاد مولود

فإن للعربية صفات وسمات وسناً تميزت بها عن سائر اللغات الأخرى ومن بين تلك السنن الزيادة التي استعملها العرب في كلامهم، وأولاها النحاة عناية خاصة. فلم أجد فيما وصل إلي واطلعت عليه من دراسات من الباحثين مَنْ درس حرفاً واحداً في القرآن الكريم لهذا أخذت على عاتقي أن أفتح الباب في هذا المجال فوقع الاختيار على (مِنْ الزائدة) في القرآن الكريم وتتبعت وقوعها في الآيات الكريمة فوجدت ثمت إجماعاً واتفاقاً على وقوعها زائدة بلا خلاف في آيات عديدة عند النحاة والمفسرين من جهة ومن جهة أخرى وقوعها زائدة بخلاف عندهم في آيات آخرى.

The redundant preposition «من» in Quran between the grammarians and explainers

Studied by:

Teacher Dr. Ayub F. Maulood

Arabic language has many features and qualities made her distinct of other languages. One of these features is the redundant which used by Arabs in their talking, and has a special interest. The researcher didn't find a previous study of an individual letter in Quran. So he tries to open the door for studying this subject by giving this paper about the preposition «من» in Quran. The researcher studied it under the opinions of the grammarians and explainers.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله مبدأ الخلق والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد ...

فإن للعربية صفات وسمات وسنناً تميزت بها عن سائر اللغات الأخرى ومن بين تلك السنن الزيادة التي استعملها العرب في كلامهم، وأولاها النحاة عناية خاصة وقد دأب الباحثون على دراستها وتتبعوها عند العرب ومنها الحروف التي تقع زائدة، لكن هذه الدراسات كانت عامة فتراهم يدرسون الزيادة في العربية أو الحرف الزائد فيها من غير تخصيص للفظةٍ أو حرفٍ، والحال كذلك حينما تناولوا الزيادة أو الزائد في القرآن الكريم، وهو موضوع واسع اذ تكون فيه دراسة الحرف مختصرة ومقتضبة فلم أجد فيما وصل إلي واطلعت عليه من دراسات من الباحثين مَنْ درس حرفاً واحداً في القرآن الكريم لهذا أخذت على عاتقي أن أفتح الباب في هذا المجال فوقع الاختيار على (مِنْ الزائدة) في القرآن الكريم وتتبعت وقوعها في الآيات الكريمة فوجدت ثمت إجماعاً واتفاقاً على وقوعها زائدة بلا خلاف في آيات عديدة عند النحاة والمفسرين من جهة ومن جهة أخرى وقوعها زائدة بخلاف عندهم في آيات آخرى لذلك ارتأيت أن أسمي بحثي هذا بـ (مِنْ الزائدة في القرآن الكريم بين النحاة والمفسرين) فكان القرآن الكريم زادي الأول ومن ثم كتب تفسير القرآن وكتب إعراب القرآن ومعانيه وكنب النحو إضافة إلى كتب علوم القرآن ومعاجم اللغة فظهر البحث على مبحثين الأول :مفهوم الزيادة وعقدته لبيان معنى الزيادة في اللغة ومعنى الزيادة والزائد عند النحاة واطلاق لفظ

الزيادة في القرآن الكريم ومصطلح الزيادة عند النحاة والمفسرين أمّا المبحث الثاني: الدراسة والتطبيق الذي تناول وقوع مِنْ الزائدة في القرآن الكريم بين النحاة والمفسرين والآيات التي أجمعوا واتفقوا على زيادة (مِنْ) فيها، وكذلك الآيات التي وقعت فيها مِنْ زائدة عندهم بخلاف هذا وقد انهيت البحث بخاتمة عرضت فيها نتائج ما توصلت إليه وقائمة بالمصادر، ومن المولى التوفيق وعلى نبيه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

المبحث الأول

مفهوم الزيادة

مدخل :

إن دراسة (مِنْ) الزائدة في القرآن الكريم يحتم علينا ويقتضي منّا أن نفهم معنى الزيادة وما المقصود بها في اللغة وعند النحاة؟ وما الحرف الزائد؟ وما مصطلح الزيادة؟ وكيف يستعمله النحاة والمفسرون؟ كل هذه التساؤلات دعتنا لعقد هذا المبحث، لكي نقف على ما ورد عن العرب عن الزيادة ومفهومها، وبالتالي فانّ ذلك تطلب استقاء المادة من المعاجم وكذلك ما يخصها عند النحاة والاطلاع على كل ما يتعلق بمصطلح الزيادة واستعمال النحاة والمفسرين لها وجواز اطلاق هذه التسمية أي الزيادة أو الزائد على لفظ أو حرف في كتاب الله تعالى، لأن الإلمام بهذه المفاهيم واستيعابها يكون عاملاً فاعلاً للدخول بالدراسة الفعلية لـ مِن الزائدة في القرآن الكريم بين النحاة والمفسرين .

أولاً: الزيادة في اللغة:

جاء في الصحاح: (زَوَدَ: الزادُ الطعامُ يتخذ في السفر تقول: زودتُ الرجلَ فَتَزَود، والمزود ما يجعل فيه الزادُ والعربُ تلقبُ العجم برقابِ المزوادِ)[١].

وفي لسان العرب: (الزودُ: تأسيسُ الزَّاد وهو طعامُ السّفَرِ والحَضَر جميعاً، والجمع أزواد وفي الحديث[٢]: (قال لوفد عبد القيس: أمعكم من أزودتكم شيءٌ؟ قالوا: نَعَمْ)[٣]، الأزودة جمع زاد على غير القياس)[٤].

وقد وردت لفظة الزيادة في التنزيل ومنه قوله تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ [البقرة: ١٩٧] أي أن لفظ الزاد هي كل ما يستزيد فيه المرء سواء من الطعام أو غيره مما بعينه ويوصله إلى مبتغاه ومن ورود لفظة الزاد في الشعر ما جاء في قول جرير[٥]:

فنِعمَ الزادُ زادُ أبيكَ زادا * تزَّود مثل زادِ أبيك فينَا**

---

(١) الصحاح ٤٨١/٢.

(٢) لسان العرب ١٩٨/٣.

(٣) لم أعثر على هذا الحديث في كتب الحديث والسنن وإنما ورد في السنن الكبرى للبيهقي ٦٠٥/٩ بنص آخر وهو عن أبي هريرة ﷺ قال كنّا مع النبي ﷺ فإذا إبل مُصَرَّرَةٌ بِعِضاهِ الشجر فانطلق ناس ليحتلبوا فدعاهم النبي ﷺ فقال: (أرأيتم لو أن ناسا عمدوا إلى مزادكم فيها أزودتكم فأخذوا ما فيها أكانوا غدروكم قالوا: نعم قال هذه لأهل بيت من المسلمين إن ما في ضروعها مثل ما في أزودتكم).

(٤) لسان العرب ١٩٨/٣.

(٥) ديوانه ١٢٦.

أما الزيادة فإنها تعني (النمو وكذلك الزُوادة... تقول: زاد الشيء يزيد زيداً وزيادة، أي ازداد وزاده الله خيراً، وزاد فيما عنده والمزيد: الزيادة ويقال أفعلُ ذلك زيادة. والعامة تقول: زائدة واستزاده أي: استقصره، وتَزَيَّدَ السِعر: غلا)[١].

فلفظة الزيادة تدل على الكثرة في الشيء ونموه وهي أيضاً: (خلاف النقصان، زادَ الشيء يزيدُ زَيْداً وزِيْداً وَزِيَادةً وَرَيَاداً ومَزِيداً ومَزاداً والزَّيْدُ الزِّيادة)[٢].

إذن فكل مشتقات اللفظة تدل على الزيادة والكثرة وكذلك الاستزادة، وهذا يعني أن لفظة زاد وزيادة تعني المبالغة في الكثرة والنمو وبالتالي فإن ذلك يعني أن لفظ الزائد لا يعني أن لا معنى له، وإنّما هو زيادة وتوكيداً للمعنى.

ثانياً: الزيادة والزائد عند النحاة:

البحث في موضوع الزيادة عند العرب بصورة عامة وعند النحاة خاصة موضوع طويل وواسع، وقد وقع في كلام العرب شعرها ومنثورها وخاض فيه النحاة لأنّ العرب تزيد في كلامها أسماءً وأفعالاً[٣] وتكون الزيادة كذلك في الحروف[٤] بل إنّ الزيادة تكون في الحروف وزيادة الأفعال قليل والأسماء أقل والحروف التي تقع زائدة: إنْ، وأنْ، وإذ، وإلى، وأم، والباء، والفاء، وفي، واللام، ولا، وما، ومن، والواو[٥].

ولسنا بصدد الخوض في هذا الموضوع والتشعب فيه لأنه موضوع واسع لكننا نريد أن نعلم ما الزيادة عند النحاة وما المقصود بالحرف الزائد، فمعنى

---

(١) الصحاح ٤٨١/٢، ٤٨٢.

(٢) لسان العرب ١٩٨/٣.

(٣) ينظر الصاحبي ١٥٧.

(٤) ينظر المزهر ٢٦١/١.

(٥) ينظر معترك الأقران ٢٥٦/١.

الزيادة عند النحاة أنها إنما جيء بها توكيداً للكلام وقد أكد هذا المعنى ابن جني في معرض حديثه عن الباء الزائدة وذلك بقوله: (واعلم أن هذه الباء قد زيدت في أماكن. ومعنى قولي زيدت أنها إنما جيء بها توكيداً للكلام، ولم تحدث معنى)[١].

ويرى الزركشي أن المقصود بالحرف الزائد أنه إنما سمي بالزائد لأنّه جوّز أن يتعدى ما قبل الحرف الزائد أي: العامل إلى ما بعده، لا لأنّ الحرف الزائد ليس له معنى[٢] ونرى ابن جني حينما يتحدث عن (ما) الزائدة ووقوعها في القرآن الكريم من ذلك قوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ﴾ [آل عمران ١٥٩]، وقوله تعالى: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾ [المؤمنون ٤٠] أنه يجّوز في غير القرآن أن نقول: فبرحمة من الله لنت لهم وكذلك نقول: عن قليل[٣] وأنّ (ما) عنده هنا زائدة زيادة لأزمة لا يجوز حذفها[٤].

وقول ابن جني هذا يدل على أنّه ليس المقصود بالحرف الزائد زيادة لا معنى لها وإنما هي زيادة مرادة ومطلوبة في النصوص التي يقع فيها ليكتمل المعنى وليتم على وجهه الصحيح وبه ينتظم الكلام.

وأهل الصناعة يطلقون لفظ الزائد على الحروف والمراد به عندهم إقحامه للتأكيد[٥]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً﴾

---

(١) سر صناعة الإعراب ١٤٣/١.

(٢) ينظر البرهان في علوم القرآن ٧٣/٣.

(٣) ينظر سر صناعة الإعراب ٢٧٢/١.

(٤) ينظر سر صناعة الإعراب ٢٧٢/١.

(٥) ينظر البرهان في علوم القرآن ٧٣/٣.

[البقرة ٢٦]، وقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى ١١].

فالزيادة هنا تعني أن المعنى حاصل دونما تأكيد، لكن بوجود الحرف الزائد حصلت فائدة التأكيد(١)، وعليه إنّ المراد بالحرف الزائد عند النحاة هو التأكيد وليس كما يتصور البعض أن الحرف الزائد هو الذي لا معنى له ولا طائل منه، بل العكس من ذلك وهو من استعمالات العرب. ووجود الحرف الزائد في النص مما تعارف عليه أهل الطباع، وهو على النقيض من إسقاط الحرف، وهو مثل العالم والعارف بميزان الشعر الذي ينظر بعين ثاقبة إلى الأبيات الشعرية وما يطرأ عليها من زيادة أو نقصان فينكر ذلك ويستهجنه ويجد نفسه في إقامة الوزن وصحته، وكذلك هذه الحروف فإن أهل الطبع يجدون أنفسهم في زيادتها لا بنقصانها(٢).

لكل ما تقدم نرى أن الحرف الزائد هو الذي يأتي لتأكيد المعنى زيادته زيادة لازمة لتحصل من وجوده الفائدة التي يدركها ويعلمها أهل الصناعة من حذاق العربية.

ثالثاً: جواز اطلاق لفظ الزائد في القرآن الكريم:

قبل الدخول في هذه المسألة الدقيقة ينبغي علينا أولاً أن نطلع على ما تعارف عليه العرب واعتادوا في كلامهم في باب الزيادة وهل أنّهم أدخلوا الزائد واستعملوه في لغتهم؟ والإجابة على هذا التساؤل نجده عند أبي منصور الثعالبي في كتابه: فقه اللغة وسر العربية حيث عقد لذلك فصلاً: وهو الفصل السادس

(١) ينظر البرهان في علو م القرآن ٣/٧٣.

(٢) ينظر البرهان في علو م القرآن ٣/٧٣.

والعشرون في حفظ التوازن قال في مقدمته: (العرب تزيد وتحذف للتوازن وإيثاراً له)[١].

وقد أكد السيوطي هذا الكلام بقوله: (ومن سنن العرب الزيادة إمّا للأسماء أو للأفعال أو للحروف)[٢]. إذن فالزيادة من سنن العرب ومما تعارفوا عليه واستعملوه في كلامهم بل إنهم أدخلوا الزائد حفظا للتوازن، فليس من الغريب أن يقع ذلك في كتاب الله لأنه جاء بلغة العرب وربّما تجنب بعضهم اطلاق لفظ الزائد في كتاب الله جلّ جلاله، خوفاً من أن يفهم أن المقصود بالزائد الذي لا معنى له والتنزيل الكريم منزه عن ذلك[٣]، بل إنّ البعض ذهب إلى أكثر من ذلك فأنكر وقوع الزائد في القرآن الكريم[٤].

لكن التحقيق بهذه المسألة على وجه الدقة يظهر خلاف ذلك لأن أغلب العلماء على وقوعه في التنزيل: (والدهماء من العلماء والفقهاء والمفسرين على إثبات الصلات في القرآن وقد وجد ذلك على وجه لا يسعنا إنكاره)[٥]، وقد أظهرنا في بحثنا هذا وقوع الزائد في القرآن الكريم من خلال اجماع النحاة والمفسرين على ذلك والذي سيأتي ذكره لاحقا.

وبالعودة إلى جواز اطلاق لفظ الزائد في التنزيل فإننا نختم ذلك بقول السيوطي: (وأقول بل الحاجة إليه كالحاجة إليه سواء بالنظر إلى مقتضى الفصاحة والبلاغة وأنه لو ترك كان الكلام دونه مع افادته أصل المعنى المقصود

(١) فقه اللغة وسر العربية ٢٣١.

(٢) المزهر في علوم اللغة وأنواعها /٢٦١.

(٣) ينظر الاتقان في علوم القرآن /٣١٨.

(٤) ينظر البرهان في علوم القرآن ٣/٧٢.

(٥) البرهان في علوم القرآن /٧٢.

أبتر خالياً عن الرونق البليغي لا شبهة في ذلك ومثل هذا يستشهد عليه بالإسناد الذي خالط كلام الفصحاء، وعرف مواقع استعمالها وذاق حلاوة ألفاظهم، وأما النحوي الجافي فمن ذلك بمنقطع الثرى)[١].

والظاهر والله أعلم فالذي يبدو أن اطلاق لفظ الزائد على حرف في التنزيل لا ضرر به يدل على ذلك الكثرة الغالبة من نحاة ومفسرين الذين أجازوا اطلاق هذا اللفظ أي: الزائد في القرآن الكريم.

رابعاً: الزيادة وما يقابلها من مصطلحات عند النحاة:

الزيادة من مصطلحات البصريين واستعمالاتهم[٢]، وبالعودة إلى كتب النحاة نجد أن هذه العبارة أي الزيادة تقابلها مصطلحات أخرى عديدة، فالبصريون أنفسهم يطلقون على الزيادة تسمية أخرى، وهذا ما نلاحظه عند سيبويه في كتابه الذي يسميها أي الزيادة باللغو وقد استعمل هذا المصطلح في أكثر من موضع في كتابه من ذلك حينما يذكر أنّه سأل الخليل رحمه الله عن قول العرب: (ولا سيما زيد، فزعم أنّه مثل قولك: ولا مثلَ زيدٍ، وما لغوٌ)[٣].

ونجده لا يقتصر على هذه التسمية فيما وقع بكلام العرب ومنشورها وإنّما يكرر ذلك حتى في الآيات القرآنية الكريمة من ذلك قوله تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ﴾ [آل عمران ١٥٩]، فعد (ما) من قوله تعالى (فَبِمَا) (لغوا)[٤]،

(١) الاتقان في علوم القرآن ٣١٨/٢.

(٢) ينظر البرهان في علوم القرآن ٧٢/٣.

(٣) الكتاب ٢٨٦/٢.

(٤) ينظر الكتاب ٢٢١/٤.

وكذلك في قوله تعالى: ﴿ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ [يس ٣٢] فـ(ما) عنده في قوله تعالى (لَمَّا) لغوٌ[١].

وبالطبع فإنّ إمام من أئمة النحاة بل إنّه المبرز من النحويين ومن رؤوس البصريين وممن يؤخذ عنه النحو ومن كتابه لم يقصد بإطلاق هذا المصطلح أي اللغو على لفظه في كتاب الله عزّ وجلّ بمعنى الكلام الذي لا طائل منه، لكن كان الأولى عليه أن يبتعد عن هذه التسمية لا سيما في كتاب الله جلّ جلاله وعزّ سلطانه، وهذا ما أكد عليه الزركشي[٢]، لأنّ سيبويه أضاف أنّها أي (ما) الواردة في الآية الكريمة ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ﴾ لم تحدث إذا جاءت شيئاً قبل أن تأتي من العمل[٣] إذ أنّ مراد النحويين بالزائد من جهة الإعراب لا من جهة المعنى[٤].

أمّا الكوفيون فإنّهم قابلوا الزيادة واللغو بمصطلحين هما الصلة والحشو[٥] ومن التسميات الأخرى لهذا المصطلح أي الزيادة ما ورد عند بعض النحاة فابن السراج أضاف تسمية أخرى للزائد فهو يسميه الإلغاء[٦].

ونجد الزجاجي يطلق تسمية أخرى عليه فهو يسميه بالعارية، من ذلك قوله تعالى: ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [الحجر ٧٢]، إذ يرى أن اللام في قوله تعالى: (لعمرك) عارية زائدة، إذ لا يصح دخول قسم على قسم[٧].

---

(١) ينظر الكتاب ١٣٩/٢.
(٢) ينظر البرهان في علوم القرآن ٧٢/٣.
(٣) ينظر الكتاب ٢٢١/٤.
(٤) ينظر البرهان في علوم القرآن ٧٢/٣.
(٥) ينظر البرهان في علوم القرآن ٧٢/٣.
(٦) ينظر الأصول في النحو ٢٥٧/٢.
(٧) ينظر حروف المعاني والصفات ٤٢.

وتناول أحمد بن فارس هذا المصطلح أي الزيادة حينما تحدث عن (إذا) إذ يرى أنها تكون لغواً وفضلاً[١].

والظاهر والله أعلم أن التسميات لهذا المصطلح وإن تعددت فإن المعنى واحد وكلها تؤدي مفهوماً واحداً وهو مجيؤها لتوكيد الكلام.

خامساً: الزيادة عند المفسرين:

بعد أن علمنا أن (الزيادة) عند النحاة لها تسميات عديدة والتي بيناها وذكرناها فيما تقدم، لابد لنا من الاطلاع على استعمالات المفسرين لهذا المصطلح، فمن خلال الاستقراء لكتب التفاسير فيما يخص لفظة الزيادة، نجد أن أغلب المفسرين يميلون إلى استخدام مصطلحين الأول منهما: الزيادة والآخر الصلة وربما اكتفى المفسر بإطلاق لفظة تأكيد، ولغرض الاطلاع على ما ذكرنا سنقوم بأخذ بعض النماذج من بعض كتب التفسير من ذلك قوله تعالى: ﴿فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة ٨٨]، قال ابن عطية: (وما في قوله: ﴿فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾ زائدة مؤكدة)[٢] وفي قوله تعالى: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ﴾ [النساء ١٥٥]، قال ابن عطية: (يحتمل أن تكون (ما) زائدة والتقدير: فبنقضهم)[٣]، وفي قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ [القصص ٢٨]، قال ابن عطية: (وما صلة للتأكيد)[٤].

---

(١) ينظر الصاحبي ٩٨.

(٢) المحرر الوجيز ١/١٧٧.

(٣) المحرر الوجيز ٢/١٦٩.

(٤) م. ن ٢/١٦٩.

وفي قوله تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ [آل عمران ١٥٩] قال القرطبي: (ما صلة فيها معنى التأكيد أي فبرحمة)(١)، وفي قوله تعالى: ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴾ [النساء ٦] قال القرطبي: (والباء زائدة)(٢)، ونرى القرطبي يكتفي بإطلاق مصطلح للتأكيد على الحرف الزائد من ذلك قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَىْءٍ﴾ [يوسف ٣٨]، ففي قوله: (من شيءٍ) قال: (من للتأكيد، كقولك: ما جاءني من أحد)(٣).

وفي قوله تعالى: ﴿وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة ٦١] قال أبو حيان: (فعلى من قال باء رجع تكون الباء للحال أي مصحوبين بغضب، ومن قال استحق فالباء صلة)(٤) وفي قوله تعالى: ﴿ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴾ [الأنعام ٤] قال أبو حيّان: (مِن الأولى زائدة لاستغراق الجنس، ومعنى الزيادة فيها أن ما بعدها معمول لما قبلها)(٥).

وبناء على ما تقدم نرى أن المفسرين قد استعملوا المصطلحين البصري الزيادة والكوفي الصلة في تناول الحروف الزائدة في الآيات القرآنية، وبالتالي فإن هذا يعني أن هذه التسميات والمصطلحات التي ذكرناها تؤدي مفهومها واحداً وأن لا خلاف في ذلك عند المفسرين لأنّها أي الزيادة وكما بينا من قبل تأتي لغرض لابدّ منه في النصوص ألا وهو التوكيد، ولو كان هذا المصطلح أي الزيادة من السوء أو الضرر لِما أجمع النحاة والمفسرون على إطلاقه على الحروف في القرآن الكريم، لأنّهم أعلى الناس فهما، وأرفعهم مرتبة.

(١) الجامع لأحكام القرآن ٢٨٥/٤.
(٢) م. ن ٤٥/٥.
(٣) الجامع لأحكام القرآن ١٩١/٩.
(٤) البحر المحيط ٣٨١/١.
(٥) البحر المحيط ٤٣٦/٤.

المبحث الثاني:

الدراسة والتطبيق

مدخل:

قبل الشروع بالدراسة والتطبيق لابد من إعطاء فكرة مختصرة عن طبيعة هذه الدراسة فهي تختص بتتبع مِن الزائدة في القرآن الكريم ودراستها دراسة متأنية وجمع المواضع التي وقعت فيها في الآيات القرآنية الكريمة وجمع جميع آراء ومذاهب النحاة والمفسرين حول مِنْ الزائدة وإجماعهم في أنها زائدة في مواضع عدة، واختلافهم في مواضع أخرى والخروج بنتيجة من خلال تلك المذاهب وقد اقتضت الدراسة في هذا المبحث إجراء عملية إحصائية استقصائية لمواضع مِن الزائدة عند النحاة والمفسرين لتظهر على قسمين:

الأول: وقوع مِنْ زائدة في القرآن الكريم بإجماع النحاة والمفسرين، والذي ضم الآيات القرآنية التي وقعت فيها مِنْ الزائدة من غير خلاف بين النحاة والمفسرين بالتالي ما ظهر من حكم إعرابي على وقوعها زائدة في الآيات القرآنية التي وردت فيها.

أما القسم الثاني من الدراسة: وقوع مِنْ زائدة في القرآن الكريم بخلاف بين النحاة والمفسرين، فقد تكون من قسمين الأول منهما: وقوع مِنْ زائدة بخلاف على وجهين، وضم المواضع التي جاء فيها خلاف بين النحاة والمفسرين في وقوع مِنْ زائدة في عدد من الآيات القرآنية مع اجازتهم لوجه آخر، أما الآخر فهو لوقوع مِنْ زائدة بخلاف بين النحاة والمفسرين على أكثر من وجهين ويعد هذا المبحث خلاصة لكل ما ذكره النحاة والمفسرون لجميع المواضع التي أحصيناها عن مِنْ الزائدة وكل ما يترتب على الأوجه المذكورة من معاني وأحكام إعرابية، ومن ثم الخروج بالرأي الراجح من بين تلك الأوجه.

أولاً: وقوع (مِنْ) زائدة في القرآن الكريم بإجماع النحاة والمفسرين:

١-قال تعالى: ﴿يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة ١٠٢].

في قوله تعالى: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ﴾، وقوله تعالى: ﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ﴾، وقعت (مِنْ) زائدة بإجماع النحاة والمفسرين(١)، وزيادتها للتأكيد(٢)، وعلى هذا يكون قوله: (أحد) مفعول به لقوله (يعلمان) على المحل، وكذلك قوله (أحد) منصوب المحل على أنه مفعول به لقوله: (ضارين)(٣).

والذي يبدو والله أعلم أن إجماع النحاة والمفسرين على زيادة (مِنْ) هنا صحيح ومقبول يقويه مذهب جمهور البصريين الذين أجازوا زيادة من إذا وقعت بعد نفي أو شبهه وهو النهي والاستفهام بشرط أن يكون المجرور بها نكرة(٤)، وقد تحقق هذان الشرطان في الموضعين المتقدمين في الآية الكريمة.

وقد وردت (مِنْ) زائدة وعلى هذه الشاكلة في مواضع اخرى في القرآن الكريم، من ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ

---

(١) ينظر إعراب القرآن للنحاس ٧٢/١، والجامع لأحكام القرآن ٥٥،٥٤/٢، الدر المصون، ٤٣،٣٦/٢.

(٢) ينظر إعراب القرآن للنحاس ٧٢/١، الدر المصون، ٤٣،٣٦/٢.

(٣) ينظر الدر المصون، ٤٣،٣٦/٢.

(٤) ينظر شرح ابن عقيل ١٧/٢-١٨.

يَرَىٰكُم مِّنْ أَحَدٍ﴾ [التوبة ١٢٧]، فإن (مِنْ) زائدة هنا وقوله (أحد) فاعل يراكم[١] .

وكذلك قوله تعالى: ﴿ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ﴾ [الحاقة ٤٧]، فـ(مِنْ) زائدة[٢]، وبهذا يكون (أحدٍ) في محل رفع على الابتداء للجار والمجرور وهو وقوله: (منكم)، على أن يكون (حاجزين) نعت لـ (أحد) على اللفظ، أو أن يكون (أحد) اسم (ما) الحجازية وقوله: (حاجزين) الخبر وقوله: (منكم) على هذا حال لأنه في الأصل صفة لـ (أحد) فلما تقدم صار حالاً أو متعلق بـ(حاجزين)[٣].

٢-قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ [البقرة ١٠٧].

في قوله تعالى: (مِنْ ولي) أجمع النحاة والمفسرون على أنّ (مِنْ) زائدة[٤] غير متعلقة بشيء[٥]، وعلى هذا يكون قوله: (ولي) مبتدأ مؤخر، خبره المقدم (لكم)[٦].

---

(١) ينظر الدر المصون، ١٤١/٦.

(٢) ينظر التبيان في إعراب القرآن ٢٣٨/٢، والجامع لأحكام القرآن ٢٧٦/١٨، وروح المعاني ٦١/١٥.

(٣) الدر المصون، ٤٤٣/١٠-٤٤٤.

(٤) ينظر إعراب القرآن للنحاس ٧٣/١، والتبيان في إعراب القرآن ١٠٣/١، والبحر المحيط ٥٥٤/١، وروح المعاني ٣٥٣/١.

(٥) البحر المحيط ٥٥٤/١، وروح المعاني ٣٥٣/١

(٦) التبيان في إعراب القرآن ١٠٣/١

والذي يبدو والله أعلم أن ما ذهب إليه النحاة والمفسرون مقبول، لأنّ الإعراب يدل على صحة ما ذهبوا إليه . وقد وقعت (مِنْ) زائدة وعلى هذه الشاكلة في مواضع أخرى في القرآن من ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [البقرة ١٢٠]، فقوله تعالى: (مِنْ ولي) وقعت (مِنْ) زائدة، كذلك قوله تعالى: ﴿وَإِن يَتَوَلَّوْا۟ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ وَمَا لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [التوبة ٧٤]، فقد جاءت (مِنْ) زائدة في قوله تعالى: (مِنْ وليٍّ)، وهي كذلك [(١)] في قوله تعالى: ﴿أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ ۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِى حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا﴾ [الكهف ٢٦].

٣-قال تعالى: ﴿يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ ۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَىْءٍ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ﴾ [آل عمران ١٥٤].

اتفق النحاة والمفسرون أنّ (مِنْ) في قوله تعالى: (مِنْ شَيءٍ) جاءت زائدة[(٢)]. وهو من باب تأكيد الكلام[(٣)] وبذلك يكون قوله: (شيء) مبتدأ مؤخر خبره المقدم قوله تعالى: (لنا)[(٤)]. وهذا الاجماع يدلنا على أن (مِنْ) في قوله تعالى: (مِنْ شيءٍ) زائدة والله أعلم.

---

(١) أحصيت هذا الموضع أي قوله تعالى: (من ولي) بزيادة (مِنْ) في القرآن الكريم فوجدته وقع بما يزيد على عشر آيات ، وقد ذكرت هذه الآيات كفاية.

(٢) ينظر إعراب القرآن للنحاس ١٨٥/١، والتبيان في إعراب القرآن ٣٠٣/١، والدر المصون ٤٤٨/٣.

(٣) ينظر البحر المحيط ٣٩٣/٣.

(٤) ينظر الدر المصون ٤٤٨/٣.

وهي كذلك في قوله تعالى: ﴿وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيۡءٖ﴾ [النساء ١١٣] فإن (مِنْ) في قوله تعالى: (مِنْ شيء) زائدة[١] وهي تدل أي (مِنْ) على العموم نصاً والتقدير: لا يضرونك قليلا ولا كثيراً[٢] وشيء في معنى الضرر[٣] وهو في محل نصب على أنه مصدر[٤].

ومن ورود (مِنْ) زائدة قوله تعالى: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا طَٰٓئِرٖ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُمۚ مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يُحۡشَرُونَ﴾ [الأنعام ٣٨] فـ(مِنْ) في قوله تعالى: (مِنْ شيءٍ) زائدة بالإجماع[٥]، ومعنى الزيادة هنا التعميم والإحاطة أي: وما من دابة فقط في جميع الأرضين السبع، وما من طائر قط في جو السماء من جميع ما يطير بجناحيه، إلا أمم أمثالكم محفوظة أحوالها غير مهمل أمرها[٦]، وهذا يدل على أن زيادة (مِنْ)هذا تنصيصاً على الاستغراق[٧].

وزيادة (مِنْ) وقعت أيضاً في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطۡرُدِ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ مَا عَلَيۡكَ مِنۡ حِسَابِهِم مِّن شَيۡءٖ وَمَا مِنۡ حِسَابِكَ عَلَيۡهِم مِّن

(١) ينظر التبيان في إعراب القرآن ٣٨٩/١، والبحر المحيط ٦١/٤، وروح المعاني ٣/ ١٣٨.

(٢) ينظر البحر المحيط ٦١/٤.

(٣) ينظر البيان في إعراب القرآن ٣٨٩/١

(٤) ينظر التبيان في إعراب القرآن ٣٨٩/١، وروح المعاني ٣/ ١٣٨.

(٥) ينظر معاني القرآن للقراء ٣٣٢/١، وجامع البيان ٣٢٥/١٢، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٤٥/٢، والكشاف ٢١/٢-٢٢، والتبيان ٤٩٣/١.

(٦) ينظر الكشاف ٢١/٢-٢٢.

(٧) ينظر روح المعاني ١٣٥/٤.

شَيۡءٖ فَتَطۡرُدَهُمۡ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنعام ٥٢]. ففي قوله تعالى: (ما عليك من حسابهم من شيء) جاءت (مِنْ) الداخلة على (شيء) زائدة بالاتفاق[١]، وعلى هذا يكون (شيء) مبتدأ مؤخر، خبره المقدم (عليك)[٢] وكثرة الشواهد، دليل على ما ذكرناه آنفاً من أن (مِنْ) يرجح فيها الزيادة هنا.

٤-قال تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينَۢا﴾ [النساء ١٧٥].

ففي قوله تعالى: (من علم) جاءت (مِنْ) زائدة دونما خلاف[٣] وبذلك يكون (علم) مبتدأ مؤخر خبره (لهم) المقدم[٤].

٥-قال تعالى: ﴿لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖۘ وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ﴾ [المائدة ٧٣].

ف(مِنْ) من قوله تعالى: (ومَا مِنْ إلهٍ) زائدة بلا خلاف[٥] وهي مؤكدة للمعنى، والتقدير: ما إله إلا إله واحد[٦]. وهذا يعني أنه لا يكون في الوجود إلا متصفاً بالوحدانية، وأكد ذلك بزيادة (مِنْ) الاستغراقية وحصر الهيئة في صفة

(١) ينظر إعراب القرآن للنحاس ١١/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٥٢/١، والتبيان في إعراب القرآن ٤٩٩/١.

(٢) التبيان في إعراب القرآن ٤٩٩/١.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢١٢/١، والتبيان في إعراب القرآن ٤٠٥/١، والجامع لأحكام القرآن ٩/٦.

(٤) ينظر الدر المصون ١٤٦/٤.

(٥) ينظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٩٢/٢، ومشكل إعراب القرآن١٦١/١، والتبيان في إعراب القرآن٤٥٣/١، والجامع لأحكام القرآن ٢٥٠/٦.

(٦) ينظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٩٢/٢.

الوحدانية[١] وبهذا يكون (إلهٍ) من قوله تعالى: (وما مِنْ إله) مبتدأ خبره محذوف أي: وما للخلق إله إلا إله واحد[٢].

ومن وقوع (مِنْ) زائدة قوله تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ﴾ [الأعراف ٥٩]. ففي قوله تعالى: (مِنْ إله) جاءت (مِنْ) زائدة[٣]، فيكون (إله) مبتدأ مؤخر خبره (لكم) المقدم[٤]، والتقدير: مالكم إله غيره[٥].

٦- قال تعالى: ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾ [المائدة ١٠٣].

في قوله تعالى: (مِنْ بحيرةٍ) وقعت زيادة (مِنْ) من غير خلاف عند النحاة والمفسرين[٦] وزيادتها للتأكيد[٧]، وعلى هذا تكون (بحيرة) في محل نصب أحد مفعولي (جعل)[٨] إذا كانت جعل بمعنى سمى، والمفعول الثاني محذوف

---

(١) ينظر البحر المحيط ٣٣٠/٤.

(٢) ينظر التبيان في إعراب القرآن ٤٥٣/١.

(٣) ينظر أسرار العربية ١٩٣، التبيان في إعراب القرآن ٥٧٧/١، والدر المصون ٣٥٤/٥.

(٤) ينظر التبيان في إعراب القرآن ٥٧٧/١.

(٥) ينظر التبيان في إعراب القرآن ٥٧٧/١.

(٦) ينظر مشكل إعراب القرآن ٢٤١/١، والتبيان في إعراب القرآن ٤٦٤/١، والجامع لأحكام القرآن ٣٣٥/٦ ، والدر المصون ٤٤٤/٤.

(٧) ينظر مشكل إعراب القرآن ٢٤١/١.

(٨) ينظر مشكل إعراب القرآن ٢٤١/١، والتبيان في إعراب القرآن ٤٦٤/١، والدر المصون ٤٤٤/٤.

والتقدير: ما سمى الله حيواناً بحيرة[١]. وهذا الإجماع دليل على أن (مِنْ) زائدة والله أعلم.

٧-قوله تعالى: ﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكَ حُسۡنُهُنَّ ﴾ [الأحزاب ٥٢].

لا خلاف عند النحاة والمفسرين من أنّ (مِنْ) زائدة في قوله تعالى: (مِنْ أزواج)[٢] وزيادتها لتأكيد النفي[٣] وفائدة هذه الزيادة لاستغراق جنس الزيادة[٤]، وعلى هذا يكون قوله تعالى (أزواج) في محل نصب مفعول به لقوله: (تَبَدَّلَ)[٥].

٨-قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡهُمۡ فَمَآ أَوۡجَفۡتُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ خَيۡلٖ وَلَا رِكَابٖ ﴾ [الحشر ٦].

فإنّ (مِنْ) زائدة في قوله تعالى: (من خَيْل) فيما قاله النحاة والمفسرون[٦] وزيادتها في المفعول، أي: خيلاً فقوله (خيل) في محل نصب مفعول به[٧] لقوله: (أوجفتم)[٨] دل عليه الاستغراق في جنس الخيل[٩].

---

(١) ينظر التبيان في إعراب القرآن ٤٦٤/١، والدر المصون ٤٤٤/٤.

(٢) ينظر معاني القرآن للأخفش ٤٨١/٢، والكشاف ٥٦٢/٣، والتبيان في إعراب القرآن ١٠٥٩/٢، والبحر المحيط ٤٩٧/٨.

(٣) ينظر معاني القرآن للأخفش ٤٨١/٢، والكشاف ٦٥٢/٣، والبحر المحيط ٤٩٧/٨.

(٤) ينظر الكشاف ٥٦٢/٣، والبحر المحيط ٤٩٧/٨، والدر المصون ١٣٧/٩.

(٥) ينظر الدر المصون ١٣٧/٩.

(٦) ينظر مشكل إعراب القرآن ٧٢٥/٢، والتبيان في إعراب القرآن ١٢١٥/٢، والبحر المحيط١٠/١٤٠.

(٧) ينظر البحر المحيط١٠/١٤٠ ، والدر المصون ٢٨٢/١٠.

(٨) ينظر روح المعاني ٢٣٩/١٤.

(٩) ينظر البحر المحيط١٠/١٤٠ ، روح المعاني ٢٣٩/١٤.

والظاهر والله أعلم أنّ (مِنْ) تقع زائدة في القرآن الكريم باتفاق النحاة والمفسرين، كما أوردنا فيما سبق ويدل على هذا الاتفاق كثرة وقوع (مِنْ) زائدة في الآيات القرآنية، وتكرار ذلك في مواضع عديدة، من غير أن نجد نحوياً أو مفسراً واحداً خرج برأي مغاير لآراء النحاة والمفسرين في جميع المواضع التي أوردناها.

ثانياً: وقوع (مِنْ) زائدة في القرآن الكريم بخلاف بين النحاة والمفسرين:

أ- وقوع (مِنْ) زائدة بخلاف على وجهين:

وقعت (مِنْ) زائدة في القرآن الكريم بخلاف بين النحاة والمفسرين أي أنّهم لم يجمعوا على زيادتها بل اختلفوا فيها وأجازوا فيها وجهاً آخر وذلك في المواضع الآتية:

١ -(مِنْ) بين كونها زائدة وبين كونها لابتداء الغاية:

وقد ورد ذلك في قوله تعالى: ﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ﴾ [البقرة ٩٠].

في قوله تعالى: (مِنْ فضلِهِ) ذهب النحاة والمفسرون إلى أنّ (مِنْ) لابتداء الغاية[١]، ومفعول ينزل محذوف والتقدير: أن ينزل الله شيئاً كائناً من فضله[٢]، وأجاز أبو البقاء العكبري أن تكون (مِنْ) زائدة[٣] وذلك على مذهب الأخفش الذي

(١) ينظر التبيان في إعراب القرآن ٩٢/١، والبحر المحيط ٤٩١/١، والدر المصون ٥١٢/١، وروح المعاني ٣٢٢/١.

(٢) ينظر الدر المصون ٥١٢/١، وروح المعاني ٣٢٢/١.

(٣) ينظر التبيان في إعراب القرآن ٩٢/١.

أجاز وقوع (مِنْ) الزائدة في الايجاب مع مباشرتها للمعرفة[١]، وبذلك يكون مفعول (يُنزلُ) قوله تعالى (فضله) والتقدير: ينزل الله فضلَهُ[٢].

والظاهر والله أعلم أن كلا القولين صحيح، فإذا ما اعتبرنا (مِنْ) لابتداء الغاية وقدّرنا مفعول (ينزل) محذوفاً والتقدير: ينزل الله كائنا ، كان المعنى سليماً ومقبولاً، وإذا ما أقررنا بالمذهب القائل في هذا الموضع بأنّ (مِنْ) زائدة والتقدير: ينزل الله فضله، فإن المعنى صحيح.

٢ – بين (مِنْ) الزائدة والتبعيضية:

وقد جاءت (مِنْ) في القرآن الكريم في مواضع مختلف فيها بين النحاة والمفسرين، ومن تلك المواضع اختلافهم فيها كونها زائدة أو تبعيضية ومن هذه المواضع:

١ – قال تعالى: ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾ [النساء ١٠١].

في قوله تعالى: (مِنْ الصَّلاةِ) فقد اختلف في (مِنْ) على وجهين: الأول يرى أن (مِنْ) للتبعيض[٣]، أي أن يكون الجار والمجرور وهو قوله (من الصّلاة) في موضع الصفة[٤]، أي صفة للمحذوف والتقدير: شيئاً من الصلاة[٥]، فـ(شيئا)

(١) ينظر شرح ابن عقيل ١٨/٢.

(٢) البحر المحيط ٤٩١/١، والدر المصون ٥١٢/١.

(٣) ينظر التبيان في إعراب القرآن ٣٨٦/١، والبحر المحيط ٤٨/٤، والدر المصون ٨٣/٤، وروح المعاني ١٢٦/٣.

(٤) ينظر التبيان في إعراب القرآن ٣٨٦/١، والدر المصون ٨٣/٤، وروح المعاني ١٢٦/٣.

(٥) ينظر التبيان في إعراب القرآن ٣٨٦/١.

مفعول (تقصروا)[١]، وعلى هذا يصار إلى وصف الجزء بوصف الكل، أو أن يكون المراد بالقصر (الحبس) كما في قوله تعالى: ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي ٱلْخِيَامِ ﴾ [الرحمن ٧٢]، أو أن يراد بالصلاة الجنس ليكون المقصور بعضها منها، أي فليس عليكم جناح أن تقصروا بعض الصلاة بتنصيفها[٢].

أمّا الوجه الثاني في (مِنْ) فعلى أنّها زائدة[٣]، فتكون (الصلاة) في محل نصب مفعول به لقوله: (تقصروا).

ويرى السمين الحلبي أن الوجه الاول في (مِنْ) أي كونها تبعيضية هو الأظهر[٤].

والذي أميل إليه وأرجحه أن (مِنْ) تبعيضية لأن المعنى يدل على ذلك أي أن تقصروا بعض الصلاة.

٢- قال تعالى: ﴿ نَتْلُواْ عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِٱلْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [القصص ٣].

في قوله تعالى: (مِنْ نَبَإِ) يرى النحاة والمفسرون أن قوله تعالى (مِنْ) هي للتبعيض[٥]، والمفعول محذوف دلت عليه صفته والتقدير: شيئا من نبأ موسى[٦]،

---

(١) ينظر التبيان في إعراب القرآن ٣٨٦/١، وروح المعاني ١٢٦/٣.

(٢) ينظر روح المعاني ١٢٦/٣.

(٣) ينظر التبيان ٣٨٦/١، والبحر المحيط ٤٨/٤، وروح المعاني ١٢٦/٣.

(٤) ينظر الدر المصون ٨٣/٤.

(٥) ينظر مفاتيح الغيب ١٧٠/١٢، التبيان في إعراب القرآن ١٠١٦/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٤٨/١٣ ، والبحر المحيط ٢٨٥/٨.

(٦) التبيان في إعراب القرآن ١٠١٦/٢.

أي بعض خبرهم[١]، وبعض نبأهم[٢]؛ لأن الواصل إلى الرسول عليه السلام قصص بعض الأنبياء كما قال تعالى: ﴿مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ﴾ [غافر ٧٨]، لا قصصهم كلهم كما يرى الرازي[٣]، وقد خالفهم الأخفش الذي رأى أن (مِنْ) هنا زائدة[٤]، كما نقول: قد أصابنا من مطرٍ وقد كان من حديث[٥].

والذي يبدو والله أعلم أن ما ذهب إليه النحاة والمفسرون هو الراجح لأن المعنى يدل على ذلك أي نتلو عليك بعض خبرهم.

٣- قال تعالى: ﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ [لقمان ١٩].

في قوله تعالى (مِنْ صوتك) يرى النحاة والمفسرون انّ (مِنْ) للتبعيض[٦]، أي أن يكون (من صوتك) صفة لموصوف محذوف والتقدير: اكسر شيئاً من صوتك[٧]، أي انقص منه[٨]. وأجاز العكبري[٩] أن تكون (مِنْ) زائدة وكذلك

(١) ينظر مفاتيح الغيب ١٩٢/٢٤.

(٢) ينظر البحر المحيط ٢٨٥/٨.

(٣) ينظر مفاتيح الغيب ١٧٠/٢.

(٤) ينظر معاني القرآن للأخفش ٢٩٨/١، والتبيان في إعراب القرآن ١٠١٦/٢.

(٥) ينظر معاني القرآن للأخفش ٢٩٨/١.

(٦) ينظر التبيان في إعراب القرآن ١٠٤٥/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٧٠/١٤، والدر المصون ٦٦/٩.

(٧) ينظر التبيان في إعراب القرآن ١٠٤٥/٢.

(٨) ينظر الجامع لأحكام القرآن ٧٠/١٤.

(٩) ينظر التبيان في إعراب القرآن ١٠٤٥/٢.

السمين الحلبي[١]. والراجح عندي أن (مِنْ) للتبعيض، فالمعنى: انقص من صوتك.

٤- قال تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِي ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ ﴾ [غافر ٤٩].

في قوله تعالى: (مِنَ العَذَابِ) يجوز في (مِن) أن تكون للتبعيض[٢]، أي: أنّ مفعول (يخفف) محذوف، والتقدير: يخفف عنا شيئاً من العذاب في يوم[٣]، ويجوز أن تكون(مِنْ) زائدة فيكون المفعول(عذاب يومٍ)[٤]كما في قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا﴾ [البقرة ٤٨]، أي عذاب يومٍ[٥]، والذي يبدو والله اعلم أن كلا المذهبين صحيح راجح عندي لأن المعنى صحيح بأيهما أخذنا.

ب-وقوع (مِنْ) زائدة بخلاف على أكثر من وجهين:

وقعت (مِنْ) زائدة في القرآن الكريم بخلاف عند النحاة والمفسرين في مواضع عديدة على أكثر من وجهين أي أن النحاة والمفسرين قد ذكروا فيها أوجها متعددة فيها:

١- قال تعالى: ﴿ وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ [البقرة ٢٣].

---

(١) ينظر الدر المصون ٦٦/٩.

(٢) ينظر التبيان في إعراب القرآن ١١٢١/٢، والدر المصون ٤٩١/٩.

(٣) ينظر الدر المصون ٤٩١/٩.

(٤) ينظر التبيان في إعراب القرآن ١١٢١/٢، والدر المصون ٤٩١/٩.

(٥) ينظر التبيان في إعراب القرآن ١١٢١/٢.

في قوله تعالى: (مِنْ مِثْلِهِ) فيجوز في الهاء من قوله: (مثله) إن تعود إلى النبي ﷺ فتكون (مِنْ) لابتداء الغاية[١]، فيتعلق (من مثله) يأتُوا، فتكون صفة لسورة والتقدير: بسورة كائنة مِن رجلٍ مثل عبدنا[٢]، ويجوز أن يعود الضمير في قوله (من مثله) على القرآن الكريم[٣]، فيكون (من مثله) صفة لسورة ويتعلق بمحذوف أي: بسورة كائنة من مثل المنزل[٤] واختلف في المعنى على وجهين:

الاول: من مثله في غيوبة وصدقه وقدمه فتكون (مِنْ) على هذا القول زائدة أو لبيان الجنس[٥].

الثاني: من مثل نظمه ورصفه وفصاحة معانيه، فتكون (مِنْ) للتبعيض أو لبيان الجنس، وهو الأبين[٦].

ويرى الطبري أن الهاء في قوله (من مثله) تعود على التنزيل لأن الله تعالى قال في سورة أخرى ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ﴾ [يونس ٣٨] فهو التأويل الصحيح[٧]، وهو قول الجمهور[٨]، أي بعود الضمير على القرآن الكريم.

---

(١) ينظر التبيان في إعراب القرآن ٤٠/١ ، والدر المصون ٢٠٠/١.

(٢) ينظر الدر المصون ٢٠٠/١.

(٣) ينظر جامع البيان ٣٩٧/١ ، والتبيان في إعراب القرآن ٤٠/١ ، والجامع الأحكام القرآن ٢٣٢/١.

(٤) ينظر الدر المصون ٢٠٠/١.

(٥) ينظر المحرر الوجيز ١٠٦/١، والدر المصون ٢٠٠/١.

(٦) ينظر المحرر الوجيز ١٠٦/١.

(٧) ينظر جامع البيان ٣٩٧/١.

(٨) ينظر المحرر الوجيز ١٠٦/١، والجامع لأحكام القرآن ٢٣٢/١.

والذي أميل إليه عود الضمير في قوله تعالى (من مثله) على التنزيل لأن معنى الآية يدل على ذلك فالله جلّ جلاله دعا في هذه الآية المتشكك بالتنزيل وتحداهم أن يأتوا بسورة من مثله.

٢- قال تعالى: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ [البقرة ١٥٥].

في قوله تعالى (مِنَ الأمَوالِ) يجوز في (مِنْ) ثلاثة أوجه:

الأول: أن تكون (مِنْ) للتبعيض(١)، أي أن تكون (من الأموال) في موضع صفة لمحذوف(٢)، والتقدير: ونقص شيء من الأموال(٣).

الثاني: أن تكون (مِنْ) لابتداء الغاية، والتقدير: نقص ناشئ من الأموال(٤).

الثالث: أن تكون (مِنْ) زائدة(٥)، أي: ونقص الأموال والانفس والثمرات(٦).

والذي أرجحه أن تكون (مِنْ) للتبعيض أي: نقص شيء من الأموال والأنفس والثمرات.

٣- قال تعالى: ﴿ إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ [البقرة ٢٧١].

---

(١) ينظر التبيان في إعراب القرآن ١٢٩/١، والبحر المحيط ٥٥/٢.

(٢) ينظر التبيان في إعراب القرآن ١٢٩/١.

(٣) ينظر البحر المحيط ٥٥/٢.

(٤) ينظر التبيان في إعراب القرآن ١٢٩/١.

(٥) ينظر التبيان في إعراب القرآن ١٢٩/١، والبحر المحيط ٥٥/٢.

(٦) ينظر البحر المحيط ٥٥/٢.

في قوله تعالى: (مِنْ سيئاتكم) جاءت (مِنْ) على ثلاثة أوجه عند النحاة والمفسرين هي:

الأول: أنّ (مِنْ) للتبعيض[١]، أي: نكفر عنكم بعض سيئاتكم لأن السيئات كلها لا تكفر بذلك وإنما يكفر بعضها[٢].

الثاني: أنّها زائدة[٣].

الثالث: أنّها سببية، فتكون بمعنى (أجْل) أي من أجل ذنوبكم كقولنا: ضربتك من سوء خلقك أي من أجل ذلك[٤].

واختلف النحاة والمفسرون في الآراء المتقدمة بين ترجيح وتضعيف فابن الأنباري يرى أنّها ليست زائدة، وإنّما هي للتبعيض، لأنّ من الذنوب ما لا يُكفَّر بإبداء الصدقات وإخفائها وإيتائها الفقراء[٥].

ورأى ابن عطية أن من ذهب إلى أنّها زائدة فإنّ ذلك خطأ منهم فهي عنده للتبعيض المحض[٦]، وهي كذلك عند القرطبي[٧]، امّا أبو حيّان فإنّه ضعّف المذهب القائل بأنها سببية وهي عنده للتبعيض[٨].

---

(١) ينظر المحرر الوجيز ٣٦٧/١، وأسرار العربية ١٩٣، ومفاتيح الغيب ٦٧/٧، والجامع لأحكام القرآن ٣٣٦/٣.

(٢) ينظر مفاتيح الغيب ٦٧/٧.

(٣) ينظر مفاتيح الغيب ٦٧/٧ ، وروح المعاني ٤٤/٢.

(٤) ينظر مفاتيح الغيب ٦٧/٧.

(٥) ينظر أسرار العربية ١٩٣.

(٦) ينظر المحرر الوجيز ٣٦٧/١.

(٧) ينظر الجامع لأحكام القرآن ٣٣٦/٣ .

(٨) ينظر البحر المحيط ٦٩٣/٢.

والذي ارجحه أن (مِنْ) هنا للتبعيض لأنّ من الذنوب ما لا يكفّر بالصدقات.

٤- قال تعالى: ﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [إبراهيم ١٠].

وقال تعالى: ﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الاحقاف ٣١].

ويقول تعالى: ﴿يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [نوح ٤].

في قوله تعالى (مِنْ ذُنُوبِكُمْ) في الآيات الكريمة المتقدمة اختلف النحاة والمفسرون في (مِنْ) على أوجه:

الأول: وهو المروي عن سيبويه[١] أنها للتبعيض[٢]، وهو ما أجازه الزمخشري[٣]، وابن عطية[٤] والعكبري[٥]، وأبو حيّان[٦]، فيكون التقدير: شيئا من ذنوبكم[٧].

الثاني: وهو أن تكون بمعنى (عن)، كقولنا: اشتكيت من ماءٍ شربتهُ، وعن ماءٍ شربته، أي يغفر لكم عن ذنوبكم، ومن ذنوبكم، وهو مذهب الفراء[٨]، وكذلك أجازه الطبري[٩].

الثالث: وهو أن تكون زائدة وهو مذهب أبي عبيدة[١٠]، وبه قال الزجاج[١١]، والتقدير: يغفر لكم ذنوبكم[١٢].

---

(١) لم أعثر على رأيه في الكتاب.

(٢) نسب ابن عطية في المحرر الوجيز ٣٢٧/٣، هذا الرأي لسيبويه، وكذلك القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ٣٤٦/٩.

(٣) ينظر الكشاف ٥١٠/٢، ٦٧٥/٤.

(٤) ينظر المحرر الوجيز ٣٢٨/٣.

(٥) ينظر التبيان في إعراب القرآن ٧٦٤/٢.

(٦) ينظر البحر المحيط ٤١٤/٦.

(٧) ينظر التبيان في إعراب القرآن ٧٦٤/٢.

(٨) ينظر معاني القرآن للفراء ١٨٧/٣.

(٩) ينظر جامع البيان ٢٨٩/٢٣.

(١٠) ينظر مجاز القرآن ٣٣٦/١.

(١١) ينظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥/ ٢٢٨.

(١٢) ينظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٢٨/٥ .

الرابع: أن تكون (من) للبدل أي ليغفر لكم بدلاً من عقوبة ذنوبكم، كقوله تعالى: ﴿أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْأَخِرَةِ﴾ [التوبة ٣٨]، وهو ما رواه العكبري عن البعض من غير نسبة(١).

وقد عقب النحاة والمفسرون على الأوجه المتقدمة بين الأخذ والقبول، فالزّجاج يرى أنّها زائدة وليست للتبعيض كقوله تعالى: ﴿فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ﴾ [الحج ٣]، والمعنى اجتنبوا الرجس الذي هو الأوثان إذ ليس الرجس هنا بعض الاوثان(٢).

ويرى ابن عطية أن التبعيض صحيح، فالوعد من الله جل جلاله وقع بغفران الشرك وما معه من المعاصي والذنوب، والغفران إنما جاء به الوعد في البعض فصح معنى (مِنْ)(٣)، وكذلك ذهب أبو حيّان(٤).

والظاهر والله اعلم أنّ (مِنْ) هنا زائدة لأن الكفّار والمشركين إذا اجابوا دعوة المرسلين وآمنوا بالله تعالى ووحدوه فإن الله عز وجلّ سيغفر لهم ذنوبهم.

٥- قال تعالى: ﴿رَّبَّنَآ إِنِّىٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ﴾ [إبراهيم ٣٧].

في قوله تعالى: (مِنْ ذريتي) جاءت (مِن) على أوجه عند النحاة والمفسرين:

---

(١) ينظر التبيان في إعراب القرآن ٧٦٥/٢.

(٢) ينظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٢٨/٥.

(٣) ينظر المحرر الوجيز ٣٢٨/٣.

(٤) ينظر البحر المحيط ٤١٤/٦.

الأول: أنّها للتبعيض وهو قول الفرّاء[١]، والطبري[٢]، والزمخشري[٣]، وهو ما أجازه العبكري[٤]، وبه قال القرطبي[٥]، وأبو حيّان[٦]، وأجازه الآلوسي[٧]، والمفعول محذوف والتقدير: ذرية من ذريتي[٨]، وهي هنا كقوله تعالى: ﴿أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ﴾ [الأعراف ٥٠]. فهي تؤدي عن بعض القوم[٩]، والمعنى: أني أسكنت بعض ولدي أو أولادي[١٠]، والمقصود به إسماعيل عليه السلام[١١]، لأنّ إسحاق عليه السلام كان في الشام[١٢].

الثاني: أن تكون زائدة[١٣]، وهو مالم يقبل به الآلوسي بقوله: (لا يرتضيه سليم البصيرة كما لا يخفى)[١٤].

---

(١) ينظر معاني القرآن للفراء ٢/٧٨.

(٢) ينظر جامع البيان ١٣/٦٩٦.

(٣) ينظر الكشاف ٢/٥٢٤.

(٤) ينظر التبيان في إعراب القرآن ٢/٧٧١.

(٥) ينظر الجامع لأحكام القرآن ٩/٣٦١.

(٦) ينظر البحر المحيط ٦/٤٤٦.

(٧) ينظر روح المعاني ٧/٢٢٣.

(٨) ينظر التبيان في إعراب القرآن ٢/٧٧١.

(٩) ينظر معاني القرآن للفراء ٢/٧٨.

(١٠) ينظر جامع البيان ١٣/٦٩٦، والكشاف ٢/٥٢٤.

(١١) ينظر الكشاف ٢/٥٢٤.

(١٢) ينظر البحر المحيط ٦/٤٤٦.

(١٣) ينظر التبيان في إعراب القرآن ٢/٧٧١ ، ينظر الجامع لأحكام القرآن ٩/٣٦١.

(١٤) ينظر روح المعاني ٧/٢٢٣.

الثالث: وهو ما انفرد به الآلوسي من أن (مِنْ) للتبيين[١]، والذي أميل إليه وأرجحه أنّ (مِنْ) هنا للتبعيض لأنّ قوله: (من ذريتي) دليل على أن المقصود هو بعض أولادي وهو إسماعيل عليه السلام.

٦- يقول تعالى: ﴿لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ﴾ [الواقعة ٥٢].

في قوله تعالى: (مِنْ شَجَرٍ) اختلف النحاة والمفسرون في (مِنْ) على أقوال:

الاول: أنّها للتبعيض[٢]، والتقدير: لآكلون شيئاً من شجر[٣].

الثاني: أنّها زائدة[٤].

الثالث: أنّها لابتداء الغاية[٥].

والظاهر والله أعلم أنّ (مِنْ) هنا يصلح فيها التبعيض والزيادة أي: لآكلون شيئاً من شجر، أو لآكلون شجراً.

---

(١) ينظر روح المعاني ٢٢٣/٧.

(٢) ينظر المحرر الوجيز ٢٤٧/٥، والتبيان في إعراب القرآن ١٢٠٥/٢.

(٣) ينظر التبيان في إعراب القرآن ١٢٠٥/٢.

(٤) ينظر التبيان في إعراب القرآن ١٢٠٥/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٤١/١٧.

(٥) ينظر المحرر الوجيز ٢٤٧/٥، ومفاتيح الغيب ١٥٢/٢٩، والبحر المحيط ٨٦/١٠.

بسم الله الرحمن الرحيم

الخاتمة

بعد معونة الله وفضله أكملت البحث فظهرت لي النتائج الآتية:

١- الزيادة والزائد من استعمالات العرب ولها باب واسع عندهم بل إنّهما من سننهم التي ميزت العربية.

٢- أظهرت الدراسة أن الحرف الزائد والزيادة في العربية هي جزء من نظام الكلام في النصوص التي تقع فيها.

٣- للزيادة والزائد خاصية لازمة عند وقوعها في النصوص فهي تأتي لإثبات معنى التوكيد وبوجود الحرف الزائد يحصل المعنى المراد في أي نص يقع فيه الحرف الزائد.

٤- جاء البحث ليثبت عكس ما يتصوره البعض من أن الحرف الزائد لا طائل منه ولا معنى له.

٥- لا يعرف معنى الزيادة ووقوع الحرف الزائد في كلام العرب إلا أهل الصناعة من حذاق العربية وأهل الطباع.

٦- جواز إطلاق مصطلح الزيادة والزائد على لفظة أو حرف في القرآن الكريم وهذا ما وجدنا صداه عند النحاة والمفسرين.

٧- يبين البحث أن مِنْ تقع زائدة في القرآن الكريم بمواضع عديدة بإجماع النحاة والمفسرين ودونما خلاف منهم.

٨- ورود مِنْ زائدة بكثرة في الآيات القرآنية دليل على أن مِنْ تقع زائدة في القرآن الكريم.

٩- ورود مِنْ زائدة في مواضع أخرى في القرآن الكريم لكن من غير اجماع النحاة والمفسرين.

١٠- المواضع التي ظهر فيها الخلاف بين النحاة والمفسرين في مِنْ الزائدة أظهرت مذاهب وآراء كثيرة ومتشعبة شكلت مادة علمية دقيقة ومهمة.

١١- لا بد من وجود دراسات علمية مستفيضة ودقيقة عن موضع كل حرف زائد في القرآن الكريم، لأن كل حرف يقتضي دراسة مستقلة عن باقي الحروف.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

١- **الاتقان في علوم القرآن:** عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحـ: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.

٢- **أسرار العربية:** عبد الرحمن محمد بن عبيد الله الأنصاري أبو البركات كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٣- **الأصول في النحو:** أبو بكر محمد بن السري بن سهيل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ)، تحـ: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت، د.ت.

٤- **إعراب القرآن للنحاس:** أبو جعفر النحاس أحمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

٥- **البحر المحيط:** أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحـ: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.

٦- **البرهان في علوم القرآن:** أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، تحـ: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، ط١، ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م.

٧- **التبيان في إعراب القرآن:** أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت ٦١٦هـ)، تحـ: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، د.ت.

٨- **الجامع لأحكام القرآن:** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ)، تحـ: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

٩- **جامع البيان عن تأويل آي القرآن:** محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحـ: د.عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الاسلامية بدار هجر، عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

١٠- **حروف المعاني والصفات:** عبد الرحمن بن اسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي أبو القاسم (ت ٣٣٧هـ)، تحـ: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٤م.

١١-**الدر المصون في علوم الكتاب المكنون:** أبو العباس شهاب الدين أحمد ابن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، تحـ: د.أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، د.ت.

١٢-**ديوان جرير:** تحـ: د. نعمان محمد أمين، دار المعارف، مصر، ١٩٦٩م.

١٣-**روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني:** شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي (ت ١٢٧٠هـ)، تحـ: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

١٤-**سر صناعة الإعراب:** أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

١٥- **السنن الكبرى للبيهقي:** أحمد بن الحسين بن علي بن موسى بن الخُسرَو جردي الخراساني أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحـ: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

١٦-**شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك:** بهاء الدين عبد الله بن عقيل (ت ٧٦٩هـ)، وضع حواشيه ابراهيم شمس الدين، شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

١٧-**الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامهم:** أحمد ابن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، محمد علي بيضون، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

١٨-**الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:** أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحـ: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

١٩-**فقه اللغة وسر العربية:** عبد الملك بن اسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، تحـ: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء دار التراث العربي، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

٢٠-**الكتاب:** عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء أبو بشر الملقب بسيبويه (ت ١٨٠هـ)، تحـ: محمد عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٢١-**الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل:** أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري الخوارزمي (ت ٥٣٨هـ)، تحـ: عبد الرزاق المهدي، دار احياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

٢٢-**لسان العرب:** محمد بن علي أبو الفضل جمال الدين بن منظور الانصاري الرويفعي الأفريقي (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٢٣-**مجاز القرآن:** أبو عبيده معمر بن المثنى التميمي البصري (ت ٢٠٩هـ)، تحـ: محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٨١هـ.

٢٤- **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز:** أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطيه المحاربي (ت ٥٤٢هـ)، تحـ: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢٥- **المزهر في علوم اللغة وأنواعها:** عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحـ: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

٢٦- **مشكل إعراب القرآن:** أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ)، تحـ د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ.

٢٧- **معاني القرآن للأخفش** أبو الحسن المجاشعي بالولاء البلخي ثم البصري المعروف بالأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ)، تحـ: د. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٢٨- **معاني القرآن للفراء:** أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧هـ)، تحـ: أحمد يوسف نجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح اسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط١، د.ت.

٢٩-**معاني القرآن وإعرابه للزجاج:** إبراهيم بن السري بن سهل أبو اسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٣٠-**معترك الأقران في إعجاز القرآن ويسمى (إعجاز القرآن ومعترك الأقران)**، عبد الرحمن ابن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٣١-**مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)**: الامام العلامة والحبر البحر الفهامة فخر الدين محمد بن عمر التيمي الرازي الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.